بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه الزوجة العاملة في أداء دورها لتحسين المستوى المعيشي للأسرة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها

■ د. ربيعة محمد الشاوش*

● تاريخ استلام البحث 2023/12/23م ● تاريخ قبول 2024/01/30م

■ **المستخلص:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وعلى دوافع خروج المرأة للعمل من أجل تحسين مستوى معيشة أسرتها، والتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة بعض المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة من أجل تحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وتوصلت إلى عدة استنتاجات أهمها: تمسك المرأة العاملة بالعمل نظرا لظروفها الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الاسرة، وعدم رضا الزوج لخروجها للعمل وخاصة العمل لساعات طويلة للمرأة المتزوجة يعود بالسلب عليها مما يسبب لها العديد من المشكلات داخل الاسرة، كما يقلل من علاقتها وارتباطها مع أبنائها.

● **الكلمات الافتتاحية:** المشكلات، المشكلات الاجتماعية والأسرية، المرأة العاملة، الأسرة، الخدمة الاجتماعية.

■ **abstract:**

The study aims to identify the most important family and social problems that working women face in improving their family's standard of living, and the motives for women going out to work in order to improve their family's standard of living, and to identify the role of social service in confronting

* أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية - كلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس E - mail:asawerelamir@gmail.com

some of the family and social problems that working women face in order to improve their standard of living. livelihood for her family, and reached several recommendations, the most important of which are: It reached several conclusions, the most important of which are: the working woman's adherence to work due to the social and economic conditions that the family is going through, and the husband's dissatisfaction with her going out to work, especially working long hours for a married woman, which negatively affects her, causing her many problems within the family, and also reduces her relationship and connection with her children.

- **Keywords:** problems, social and family problems, working women, family, social service.

■ مقدمة:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة في العالم أجمع، هذه الظاهرة تستدعي الانتباه والاهتمام، فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة، كما أن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة وظيفة المرأة ، كما أن التغيرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عميق، فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة ، ولهذا فإن المرأة العاملة في حاجة ماسة لدور الأخصائي الاجتماعي لكي يساعدها في مواجهة المشكلات المصاحبة لخروج المرأة للعمل و الإسهام في الحد من هذه المشكلات وتحجيمها و التقليل ما يمكن من آثارها السلبية على الزوج و الأبناء والأسرة بشكل عام، و الوصول إلى إيجابيات هادفة و مرغوب فيها وبناءة، من خلال مجالات رعاية الأسرة و ذلك لتحقيق التماسك الأسري، ومحاولة مواجهة التفكك الأسري بشتى أنواعه وصولاً بالمرأة العاملة إلى أفضل الحالات، [1].

■ **مشكلة الدراسة :**

تعاني المرأة العاملة العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تجعلها غير قادرة على أداء دورها المزدوج بكونها أماً وزوجة وامرأة عاملة واتخاذ القرار السليم وتحمل المسؤولية ، ولا سيما يبدو واضحا في الصراعات أو الخلافات وما ينتج عنها من توتر في العمل أو في العلاقات الأسرية والاجتماعية، والمشكلات التي تواجهها المرأة ما هي إلا ردود أفعال للتغيرات التي تطرأ على الأسرة التي أثرت على نواحي حياتها، ولما كان عمل المرأة يمثل تحديا يجب التعامل معه، لذا يجب أن تتضافر الجهود للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تتعرض لها المرأة العاملة، والخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تهتم بمجال المرأة وتسعى إلى مساعدتها وحل مشكلاتها وإحداث التوازن بينها وبين أسرتها والبيئة المحيطة بها، وذلك من أجل تفادى حدوثها والمحافظة على الأسرة وتنميتها، «ولقد صدرت العديد من التشريعات والسياسات الاجتماعية التي تدفع وتشجع المرأة على العمل والاندماج في الاقتصاد، ومن خلال هذه التوجهات تغير واقع عمل المرأة وأصبحت الآن تمثل أكثر من(20 ٪) من القوى العاملة في المجتمع الليبي»[2].

■ **أهمية الدراسة :**

1 – تفيد في إثراء البحث العلمي في مجال الدراسات الاجتماعية المتعلقة بقضايا المرأة.

2 – تفيد الزوجة العاملة في التعرف على المشاكل الأسرية التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية عَلاجها.

3 – لفت انتباه المسؤولين في المجتمع للتعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة والاهتمام بها ومساعدتها في الوصول إلى أنسب التدابير لمواجهتها.

■ **أهداف الدراسة :**

تتحدد في هدف عام هو: التعرف على بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه الزوجة العاملة في أداء دورها لتحسين المستوى المعيشي للأسرة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

وينبثق من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

1 - التعرف على دوافع خروج المرأة للعمل من أجل تحسين مستوى معيشة أسرتها.

2 - التعرف على أهم المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها.

3 - التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على خروج المرأة العاملة .

4 - التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة بعض المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة من أجل تحسين المستوى المعيشي لأسرتها.

■ **تساؤلات الدراسة :**

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي هو: ما المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه الزوجة العاملة في أداء دورها لتحسين المستوى المعيشي للأسرة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها؟.

وتندرج منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1 - ما هى دوافع خروج المرأة للعمل من أجل تحسين مستوى معيشة أسرتها؟

2 - ما هى المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها؟

3 - ما هي الآثار الاجتماعية المترتبة على خروج المرأة العاملة ؟

4 - ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة بعض المشاكل الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة من أجل تحسين المستوى المعيشي لأسرتها؟

تعتمد الدراسة على بعض المصطلحات و المفاهيم بما يحتم قبل البدء بهذه الدراسة مناقشة وتوضيح ما تعنيه كل واحدة منها :

1 - **المشكلة:**

تعرف المشكلة بأنه « موقف يعيشه الفرد يجد فيه نفسه عاجزاً عن أداء مسؤوليات

دور أو أكثر من أدوار حياته عجزاً لا يستطيع مواجهته بإمكانياته الذاتية ويجعله في حاجة إلى المساعدة المهنية»[3].

وتؤكد الباحثة على تعريف المشكلة إجرائياً هي أي عرقلة أو معضلة تواجه الفرد في حياته وتعيقه عن أداء أدواره ومسؤولياته على أكمل وجه.

2 - المشكلات الأسرية:

تعرف المشكلات الأسرية بأنها: «شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة فالقصور في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يبعد الأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع تحقيقها»[4].

3 - المشكلات الاجتماعية:

تعرف بأنها» الظروف التي تنشأ بين الناس في البيئة التي يعيشون فيها وينتج عنها ردود أفعال ضد القيم السائدة أو معاناة اقتصادية أو اجتماعية ومن أمثلة المشكلات انتشار الجريمة «[5].

وتعرف الباحثة المشكلات الأسرية والاجتماعية إجرائيا: بأنها موقف ما يعيق المرأة العاملة عن أداء دورها في الأسرة والمجتمع على أكمل وجه لتحسين مستواها المعيشي بسبب باختلال العلاقات الأسرية والاجتماعية وذلك لخروجها للعمل.

4 - المرأة العاملة:

تعرف بأنها «تلك المرأة التي تقوم بممارسة عمل معين تؤجر عليه أي هي التي تتقاضى أجراً عن جهد عقلي أو عضلي تقوم به في مؤسسة ما، وهي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجه وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفه»[6].

وتعرف الباحثة المرأة العاملة إجرائيا : بأنها المرأة التي تخرج إلى العمل لإشباع حاجة معينة فهي تخرج من بيتها بإرادتها لكي تمارس عملاً مأجوراً، وتسعى إلى توفير متطلبات

العمل التي تريد من خلاله المساهمة في النهوض وتحسين المستوى المعيشي لافراد أسرتها .

5 - الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها» مجموعة من الافراد يربطهم الزواج والدم أو التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحددة كزوج أو زوجة، أب أو أم أو أخ أو أخت مكونين ثقافة مشتركة«[7].

تعرف الباحثة الأسرة إجرائيا بأنها النواة الاولى للمجتمع الكبير وتمثل جزءاً منه باعتبارها جماعة بيولوجية تتكون من رجل وامرأة وتقوم بينهما رابطة زوجية ولديهم أبناء.

6 - الخدمة الاجتماعية:

تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها «طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وقدراته، ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده «[8] .

و تعرف الباحثة الخدمة الاجتماعية بأنها المهنة الإنسانية التي تتصدى لمشكلات المرأة العاملة الأسرية والاجتماعية التي تواجها وتقدم الحلول المناسبة لها .

■ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لموضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة منها:

1 - دراسة آية محمود علي(2021)[9]:

هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل إلى برنامج إرشادي لطريقة العمل مع الجماعات لمساعدة المرأة العاملة والتي تتمثل في مجموعة من المشكلات الأسرية من بينها المشكلات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية والنفسية والصحية وهذه المشكلات تؤثر على علاقاتها

وتفاعلاتها اليومية داخل الأسرة والعمل معا، وتم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من المرأة العاملة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حيث أصبح العدد الفعلي للعينة(55) مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - ضرورة وضع برنامج إرشادي مقترح في طريقة العمل مع الجماعات من أجل مساعدة المرأة العاملة للتخفيف من المشكلات الأسرية التي تواجهها.

2 - تشير النتائج إلى ضرورة عقد دورات تدريبية للأم العاملة لتنمية المهارات الحياتية وخاصة مهارة التعامل مع الأبناء.

3 - تشير النتائج بأن أكثر المشكلات التي تواجه المرأة العاملة هي المشكلات النفسية.

2 - **دراسة نوال عثمان محسن**(2018)[10].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الضغوط الاجتماعية والنفسية للمرأة العاملة، والتعرف على الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تواجه المرأة العاملة، والكشف عن الانعكاسات المترتبة جراء الضغوط الاجتماعية والنفسية للمرأة العاملة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من المرأة العاملة في قطاع تعليم تاجوراء، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - تشير النتائج إلى وجود ضغوط نفسية أحيانا بنسبة (60 ٪) وبنسبة(65) من الضغوط الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة.

2 - تشير النتائج إلى وجود انعكاسات اجتماعية ونفسية تؤثر على المرأة العاملة بنسبة(73 ٪).

3 - تشير النتائج إلى دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الضغوط الاجتماعية للمرأة العاملة في بيئة المدرسة بنسبة(59 ٪).

2 - **دراسة هدى محمد السبيعي**(2010)[11] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية على المرأة العاملة في بيئة

العمل المختلفة، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي بطريقة المسح الشامل الاجتماعي للكشف عن المشكلات الاجتماعية، وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة عشوائية منتقاة من بنسبة لا تقل عن 15 ٪ من النساء العاملات في كل مؤسسة من المؤسسات التي يوجد فيها عمل مختلط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 - التميز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة.

2 - تشير النتائج إلى وجود دلاله للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على أدائها في ماهية المشكلات المختلفة في بيئة العمل المختلطة.

3 - ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن مشكلات المرأة العاملة تحدث بسبب المديرين الذكور والإناث معاً.

3 - **دراسة شورتريدج** (2007)[12]:

هدفت إلى البحث عن واقع المرأة الأمريكية العاملة في إحدى الشركات الكبرى، وتكونت عينة الدراسة من(458) عاملة، وأشارت نتائجها إلى وجود معوقات سلوكية ووظيفية تقف عائقا في طريق تقدم المرأة وظيفيا وإداريا منها: عدم تكافؤ الفرص بين الجنسين لصالح الرجل، وبعد المرأة عن مراكز صنع القرار، إضافة إلى ساعات العمل التي لا تتناسب مع أعباء المرأة الأسرية فهي ربة بيت وزوجة، واقترحت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات لمواجهة تلك المعوقات أهمها: تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء العاملين، توفير مرونة في ساعات العمل الرسمي وذلك لتمكين المرأة من التنسيق والتوفيق بين متطلبات عملها والتزاماتها الأسرية.

■ **التعقيب على الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:**

- تتشابه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم للدراسة وهو المنهج الوصفي.
- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تغطية بعض جوانب الإطار النظري المرتبط بالمشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه المرأة العاملة وتحديد مشكلة

الدراسة وتساؤلاتها، والاستفادة منها في تقديم التوصيات والمقترحات للدراسة الراهنة.

و من الواضح أن هذه الدراسة تلتقي مع هذه الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات الأسرية والاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بعض المتغيرات والأبعاد، ولكن ما يميزها الاختلاف من حيث الهدف.

● **دوافع خروج المرأة للعمل:**

لم يعد أمر اشتغال المرأة أو عدمه اختياريا في الكثير من الأوقات بسبب الحاجة المالية والأوضاع الاقتصادية الضاغطة التي تتطلب بذل الجهد المشترك لتوفير حياة أفضل للعائلة وللأبناء، كما أن كثيرا من النساء يتجهن للعمل لغرض الاستقلال الاقتصادي، أو تأمين متطلبات حياتهن خصوصا غير المتزوجات أو الأرامل والمطلقات، وهناك قسم آخر من النساء يجدن في العمل استثمارا لطاقاتهن العلمية واستفادة من قدراتهن العلمية، مما يجعلهن يشعرن بقيمة حياتية ويتمتعن بذلك. كما أن النساء العاملات أكثر استقلالية وثقة بالنفس من غيرهن، ولهن دور اجتماعي متميز[13].

وهناك عوامل أخرى تسهم في انخفاض معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل وهي [14]:

1 – أن الكثيرين من أصحاب الأعمال والمديرين يعتقدون أن النساء أقل إنتاجية كقوة عاملة من الرجال، وتسهم في تعزيز هذا الاعتقاد بعض العوامل، مثل ارتفاع نسبة الغياب عند العاملات الإناث عنها بالقياس إلى نسبته لدى العاملين من الذكور، وينطبق ذلك بوجه خاص على النساء المتزوجات .

2 – ما زالت المرأة العاملة في المجتمع العربي تعاني من التمييز الجنسي، ويبدو ذلك واضحا من احتجاز بعض الأوضاع المهنية والمناصب للرجال، ومن ثم فهي تستبعد من مهن معينة وتحرم من القيام بأدوار معينة،لأن قوانين العمل لا تطبق بطريقة فعالة، فضلا عن أن كل جهاز حكومي يمنح الحرية الكاملة في وضع معايير المهنة، وتوصيف الأعمال والمهام، وتحديد شروط التعيين في الوظائف، والإعلان عنها بطريقة أو بأخرى.

● **المشكلات الأسرية والاجتماعية للمرأة العاملة والآثار المترتبة عنها:**

إن قائمة مشكلات المرأة طويلة ومتنوعة وبالأخص المرأة العاملة سواء في إطار الأسرة أو المجتمع، فمشكلات وهموم المرأة عديدة منها: ما هو خاص بها ومنها ما هو مشترك مع بقية أفراد الأسرة والمجتمع، كما أن هذه المشكلات والهموم متنوعة أيضا منها الاقتصادي والثقافي والسياسي وكذلك القانوني والمعنوي سواء في العمل أو المنزل أو في المشكلات والمعوقات الأساسية لعمل المرأة لأهميتها ولصلتها بهذا العمل وأهدافه وهي مشكلات مانعة أو معضلة للالتحاق بالعمل أو ما تعانيه النساء العاملات أو امتداد لبعض مظاهر التميز ضد المرأة ومن هذه المشكلات:

● **أولا: المشكلات الأسرية:**

مشكلات الأسرة متعددة وكثيرة ومتشابهة فنجد من يقسمها من حيث العوامل التي تسهم بحدوثها إلى [15]:

1 – مشكلات نفسية: كسوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة داخل الأسرة وغيرها.

2 – مشكلات اجتماعية: كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء ومشكلات المرأة العاملة وتعدد الزوجات والهجر والطلاق.

3 – مشكلات اقتصادية: كقلة الدخل أو انعدامه وسوء التصرف في الدخل وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

4 – مشكلات صحية: كمرض أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن والإصابة بالعاهات والعقم.

5 – مشكلات عقلية: كتباين مستوى الذكاء بين الزوجين أو إصابة أحد أفراد الأسرة بالضعف العقلي.

6 – مشكلات ثقافية: اختلاف الميول الشخصي والقيم بين الزوجين أو تباين المستوى التعليمي.

7 – مشكلات أخلاقية: كارتكاب الفحشاء والقسوة في معاملة الزوج لزوجته أو الأبناء والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم، وعدم الصدق أو الصراحة أو الإخلاص في العلاقات الزوجية وعدم اهتمام الأبناء بنصائح الوالدين وعدم احترامها والعمل بها وغيرها.

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المشكلات الأسرية الأخرى التي تعاني منها المرأة العاملة نتيجة للتطور التكنولوجي الذي ساعد على خروج المرأة للعمل مما جعلها تفرض نفسها في المجتمع وترفع من المستوى المعيشي لأسرتها إضافة إلى مساهمتها في الإنتاج الذي يعتبر عملا تقدميا في المجتمع، مما أدى ذلك إلى تغير مركز المرأة الاجتماعي ووظائفها الاجتماعية مما جعلها تواجه العديد من المشاكل والصعوبات منها مشاكل تتعلق بالتقاليد والقيم ومشاكل تتعلق بالعمل ومشاكل تتعلق بتعدد الأدوار، فأكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة هي مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل والبيت فهي مشغولة البال طول غيابها عن المنزل بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة وفي الاعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق في الوقت .[16]

● **ثانياً: المشكلات الاجتماعية:**

تعددت وتنوعت التصنيفات و أنواع المشاكل التي تواجه الزوجة العاملة منها:

يصنف «العادلي» المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات:

1 – **مشكلات أساسية:** ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.

2 – **مشكلات تنظيمية:** ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات.

3 – **مشكلات مرضية:** مثل: السلوك الإجرامي، كالسرقة والقتل، والتسول والتشرد والأحداث والبغاء و الإدمان ..الخ.

4 - **مشكلات مجتمعية:** وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم، وتركها للظروف[17].

كما حدد مايس ثلاثة مستويات من المشكلات الاجتماعية:

1 - الدرجة الأولى: وهي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، ولها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع مثل: مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري.

2 - الدرجة الثانية: وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى.، مثل: سوء التغذية الناتج عن الفقر، الإدمان.

3 - الدرجة الثالثة: وهي تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاجا للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى.، مثل: البطالة الناتجة بسبب التفرقة العنصرية[18].

● **الآثار الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة:**

هناك بعض الآثار المترتبة عن عمل المرأة وما ينجم عنها من مشكلات اجتماعية و أسرية تعيقها عن عملها وأداء دورها ومسؤولياتها في مجتمعها سواء بالاعتراف المجتمعي أو النمط الأسري أو الثقافي التي تعيش في واقعه المرأة ومنها[19]:

- عمل المرأة ومشاركتها في ميزانية الأسرة أو تساويها في التعليم مع الرجل قد يؤدي إلى أن تنظر إلى زوجها نظرة زمالة أو رفقة لا نظرة سيد أو مهيمن، ولكن المبالغة في الاتجاه يؤدى إلى تصدع الأسرة أو هروب الرجل حيث يستطيع أن يمارس السيادة أو يشعر بها .

- قد تنحل رابطة الزوجية وتصاب الأسرة بالتفكك بسب استقلال المرأة الاقتصادي، ولكن استقلال المرأة الاقتصادي يصبح تدريجيا في كثير من المجتمعات أمرا عاديا يقبله الرجال .

- إن تغير العلاقات البنائية في الأسرة الحديثة أدى إلى تغيرات واسعة المدى في وظائفها وكلما زاد التغير في هذه العلاقات كلما تضاءلت الوظائف، وأصبحت غير مقنعة للرجل أو المرأة بالاستمرار في العلاقة الزوجية.
- غموض دور المرأة قد يؤدي إلى عدم استطاعة الرجال التكيف مع مركزها الجديد في المجتمع.
- التبرم بالدور وذلك أن النساء بوجه عام يأخذن فرصا متساوية مع الرجال في التعليم وفي العمل وقد يصلون من خلال ذلك إلى مراكز اجتماعية عالية.
- تعدد الأدوار وخاصة فيما يتعلق بالمرأة عندما تعمل وتكون مسؤولة عن بيت وعن رعاية أطفالها وتلبية مطالب الزوج والصعوبة التي تنشأ في هذا المجال ترجع إلى أن المرأة في الأسرة التقليدية كان مناطا بها أدوار محددة تقوم بها بكفاءة، ولكنها اليوم في الأسرة المتوسطة مثلا تقوم بدور الأم والمشاركة في ميزانية الأسرة، وفى الأسر الأقل مستوى من حيث المعيشة قد تكون مسؤولة مسؤولية أكبر في معاونة الرجل اقتصاديا إلى جانب مسؤوليتها الأخرى، ولهذا تنشأ هنا مشقات التكيف للأدوار المختلفة.
- صراع الأدوار الذي يحدث عندما يقوم الرجل محاولا مع المرأة للحصول على دور يتناقض مع دوره أو مع توقعه لمسؤوليتها في الأسرة، ويعترض الرجل أيضا بشدة على أي سلطة تحاول المرأة أن تمارسها في الوقت الذي يعتقد أنها جزء من سلطته التقليدية.

● دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات المرأة العاملة:

إن الخدمة الاجتماعية كعلم لها أسس وقواعد تعتمد عليها في تحقيق أهدافها، وهي احدث تغيرات مرغوب فيها في الافراد والجماعات والمجتمعات، و إن قضية عمل المرة أصبحت محور اهتمام المجتمع ككل باعتبار أن عمل المرأة ضرورة هامة لمساعدة المجتمع على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام وضرورة خاصة للأسرة

للمساعدة في تلبية احتياجات افراد أسرتها، وأن المرأة العاملة تواجهها العديد من المشكلات والضغوطات في حياتها العملية والمهنية، مما يتطلب العمل على إيجاد حلول لهذه المشكلات.

أما عن دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عمل المرأة والتخفيف من حدة هذه المشكلات لدى أسرة المرأة العاملة من خلال أهداف الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات التالية[18]:

(أ) - **الهدف العلاجي**: هو مساعدة الأسرة على تحديد مشاكلها وحلها أو التخفيف من حدتها، حفاظاً على وحدة الأسرة وضماناً لاستقرارها.

(ب) - **الهدف الوقائي**:هو تحديد المكان والموقف الذي ينجم عنه خلل في العلاقات بين الأسرة والمحيط الاجتماعي تفادياً لمنع حصول أي خلل مرة أخرى.

(ج) - **الهدف الإنمائي**: البحث عن الطاقات والقدرات القصوى والكامنة في أفراد الأسرة العاملة والعمل على تنميتها وتعزيزها.

وبعد توضيح الهدف من قيام الأخصائي الاجتماعي بمعالجة المشاكل الاجتماعية الأسرية يمكن أن نقوم بتحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي للتخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية التي تواجه أفراد أسرة المرأة العاملة على أن يستخدم العديد من المداخل العلاجية لحل تلك المشكلات وخلق التوافق مع الظروف التي تعترضها المرأة العاملة في المجتمع ومن هذه الأدوار تتمثل في:

(أ) - **الدور الوقائي**: هو تفادي زيادة المشاكل الاجتماعية للأسرة وذلك من خلال:

1 - تعزيز العلاقات الأسرية.

2 - الإرشاد والتوجيه اللذين يعطيان الأطراف الاستبصار الكافي لحل أو التخفيف من حدة المشاكل وتفاديها التي تواجه الزوجة العاملة.

3 - التوعية والتثقيف الاجتماعي، الصحي، لتفادي المشاكل الأسرية المختلفة.

(ب) - **الدور العلاجي:**

1 - معالجة أو التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية لدى أسرة الزوجة العاملة بالتعاون مع أطراف المشكلة أنفسهم.

2 - مساعدة أفراد أسرة الزوجة العاملة التي تعاني من المشكلة على التكيف.

3 - المساعدة في التأهيل الجماعي للأسرة لقبول فكرة عمل الزوجة.

(ج) - **الدور الإنمائي:**

1 - تنمية الإمكانيات والطاقات الشخصية في أفراد الأسرة الواحدة.

2 - تمكين الأسرة بالأساليب العلمية المختلفة لحل مشاكلها المستقبلية وتعزيز الاستقلالية الذاتية للأسرة.

3 - المساعدة في تنمية البيئة الاجتماعية داخل الأسرة والمحيط بها وتنفيذ البرامج التنموية والاجتماعية والصحية التي تساعد الأسرة على تنمية قدراتهم وتعديل سلوكياتهم للتغلب على مشاكلهم.

إن الحديث عن دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشاكل الاجتماعية للأسرة لابد أن يسبقه التفصيل عن هدف الأخصائي الاجتماعي من هذه المعالجة، ويمكن أن نعرض أهداف الأخصائي الاجتماعي من معالجة المشاكل الاجتماعية لدى أسرة المرأة العاملة في التالي:

(أ) - **الهدف العلاجي:** هو مساعدة الأسرة على تحديد مشاكلها وحلها أو التخفيف من حدتها، حفاظاً على وحدة الأسرة وضماناً لاستقرارها.

(ب) - **الهدف الوقائي:** هو تحديد المكان والموقف الذي ينجم عنه خلل في العلاقات بين الأسرة والمحيط الاجتماعي تفادياً لمنع حصول أي خلل مرة أخرى.

(ج) - **الهدف الإنمائي:** البحث عن الطاقات والقدرات القصوى والكامنة في أفراد الأسرة العاملة والعمل على تنميتها وتعزيزها.

■ **استنتاجات الدراسة:**

1 - تطمع المرأة العاملة بتولي منصب عال بوظيفتها.

2 - تمسك المرأة العاملة بالعمل نظرا لظروفها الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها الاسرة.

3 - عدم رضا الزوج لخروجها للعمل وخاصة العمل لساعات طويلة للمرأة المتزوجه يعود بالسلبي عليها مما يسبب لها العديد من المشكلات داخل الاسرة.

4 - خروج المرأة المتزوجه للعمل يقلل من علاقتها وارتباطها مع أبنائها.

■ **توصيات الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:

1ـ يجب أن يفهم كل من الزوجين واجباته التي يؤديها نحو الطرف الأخر، وحقوقه التي يحصل عليها حتى تكون كفيلة بإبعادهما عن وجود الخلافات المشحونة بكثير من المشكلات التي تعترض حياتهم الزوجية.

2 - توفير الأجواء الجيدة للمرأة داخل الأسرة لتخفيف من العقبات والمشاكل التي تعترضها داخل المجتمع.

3 - الاحترام المتبادل بين الزوجين وإعطاء كل فرد في الأسرة حقه من الرعاية والحب والحنان.

4 - دعم المرأة و تخصيص صلاحيات أكثر للزوجة باعتبارها المحور الأساسي في الأسرة.

5 - عقد ورش عمل وندوات ومحاضرات توعوية من أجل إبراز أهمية دور المرأة في الأسرة و المجتمع.

6 - إنشاء مكاتب ومراكز خاصة تتولى متابعة التطورات والتغيرات التي تحدث على الأسرة وإجراء الدراسات حولها لإبراز ما ينتج عنها من مشكلات تؤثر على دورها داخل الأسرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

7 - حسن المعاملة مع المرأة العاملة وإلغاء فكرة التميز بين الرجال والنساء.

■ قائمة المراجع:

● اولا :المراجع:

1 - إحسان الأمين، المرأة أزمة الهوية وتحديات المستقبل، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر، 1002 ،ص191.

2 - سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان من منظور اجتماعي ديني، 2مرجع سابق،ص ص222 - 322 .

3 - السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، مصر،دار المعرفة الجامعية،4002.،ص ص462 - 562.

4 - شوقى أسعد محمود، علم اجتماع العائلة، دار البداية،2102،ص61.

5 - عبدالمنصف حسن رشوان، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال السلوكي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 0102،ص ص 76 - 86.

6 - عبدالمنصف حسن رشوان، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال السلوكي،مرجع سابق،ص96.

7 - عبد الناصر عوض أحمد ، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية،الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة،2102،ص65.

8 - علي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا"بناء مجتمع جديد، منشورات الجامعة المغاربية، طرابلس،6002،ص

9 - على حسين زيدان، خدمة الفرد - الاتجاه النفسي الاجتماعي، القاهرة، مكتبة التجارة والتعاون للطباعة والنشر،9991 ،ص21.

01 - محمد سلامة آدم، المرأة بين البيت والعمل، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع،2891،ص93

11 - محمد توفيق نجيب حسن، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 8991،ص372.

21 - مدحت محمد أبو نصر، الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية ،القاهرة: مجموعة النيل العربية،8002،ص391.

31 - منال طلعت محمود ،الخدمة الاجتماعية رؤية نظرية ومجالات الممارسة،الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2102.،ص64.

41 - نادية فرحات، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،2102.،ص821.

● **ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية:**

1 - دراسة شورتريدج نقلاً عن دراسة آمال ياسين خليل المعالي، المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج 54، ع 22 ،8102،ص31.

2 - آية محمود على أبو الوفاء، نحو برنامج إرشادي مقترح في طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من المشكلات الأسرية التي تواجهها المرأة العاملة، مصر، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية،ع45،ج4،ابريل1202.

● **ثالثاً: الرسائل العلمية:**

1 - نوال عثمان محسن بن عثمان،دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الضغوط الاجتماعية والنفسية للمرأة العاملة وانعكاسها على وظائفها الأسرية،الأكاديمية الليبية مدرسة العلوم الإنسانية، قسم الخدمة الاجتماعية،رسالة ماجستير غير منشورة،2018.

2 - هند الميزر، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور،المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان،القاهرة، 7مارس2012.،ص18.

3 - هند الميزر، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلة العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية، مرجع سابق،ص18.

4 - هدى محمد السبيعي، المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة،المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة،2010.